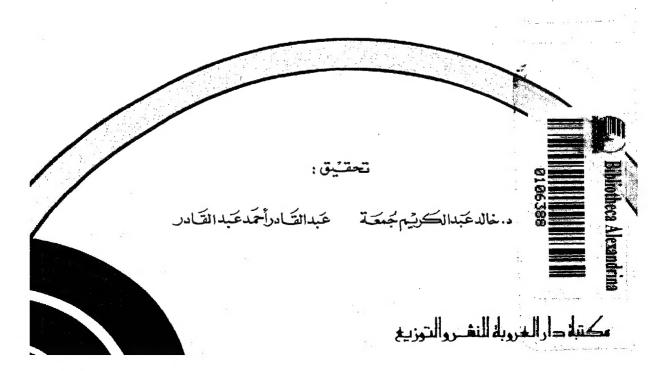


NC

297.14

حَالين عَبدالرحان بن أَبر بَهِ رالسَد يوطي الدرّ مَ في ما يَ وَاللَّهُ مِن اللَّهُ مَا يَ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ أَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّمِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلَّا مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلَّهُ

V3





Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللَّمَّعَة في تحقّ بين الرَّعَت ، لإدراك الحَجُعَت، حميع أنجقوق مجفوظت الطبعة الاوك ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م

الناسد مكتبة دارالعروبة للنفروالتوزيع النقرة - ثباع لعثمان - مجع له مربوهمد/الدورالأول ص.ب ٢٦٢٣٣ الرمزالبرديمي 13123 الصفاة - لكويت



اللَّمَعَة في تحقيق الركعَة لإدراكِ الحُمِعَة

حَاليفت جلاف المنين عَبدالرحن بن أَلِم يَضِي المستوطي المستوقي ستنة ١١١ه

تحقيق :

و.خالد عَبِدالكِريْمِ جُمِعَة عَبدالتَّادرُ الْمَدْعَبِدالقَّادرِ

انناشب مكتبة دارالغروبة البشروالتوزيغ verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



المقدمة

هذه هي الرسالة الثالثة من سلسلة _ رسائل السيوطي _ وهي بعنوان «اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة».

وموضوعها كما يظهر من العنوان حكم من يأتي إلى صلاة الجمعة متأخراً، وبعد أن ينهي الإمام ركوع الركعة الأولى وسجودها فإن أدرك الركوع من الثانية مع الإمام، كتبت له صلاة الجمعة، فلا يؤدي سوى الركعة التي فاتته.

وقد ناقش المصنف هذه المسألة نقاشاً علميًا، معتمداً في نقاشه على الأدلة النقلية من أحاديث رسول الله ﷺ، وعلى أقوال العلماء فيها.

نسبها المصنف لنفسه في كتابه «حسن المحاضرة» ٢٤٢/١ ، ونسبها له حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢٥٦٥/١ ، والبغدادي في «هدية

العارفين، ١/١٤٥ .

تسميتها:

نسبتها:

وردت في «حسن المحاضرة» ٣٤٢/١ باسم «اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة»، وكذا في «كشف الظنون»، و «هدية العارفين».

بينما وردت في مخطوطة تونس باسم «اللمعة في تحرير الركعة لإدراك الجمعة»، وكذا في مخطوطة «الحاوي» الظاهرية، وفي الحاوي المطبوع أيضاً.

وربما جاء التحريف في كلمة «تحقيق» من النسَّاخ، حيث حرَّفوها إلى كلمة «تحرير».

نسخها:

يوجد منها نسخة في بولين تحت رقم «٣٣/٣٩٣٠» ، كما توجد منها نسخة في تونس ضمن مجموع يحمل الرقم «١١٣٢٩» ، وهي من ضمن رسائل «الحاوي للفتاوي».

النسخ المعتمدة في التحقيق:

١ ـ نسخة دار الكتب الوطنية في تونس. وتقع رسالتنا في الورقة
١٩٥٠ ـ ١٩٦٦ .

٢ ـ نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، مخطوطة الحاوي للفتاوي.
وتقع رسالتنا فيها في الورقة ٤١ و ـ ٣٤ظ.

٣ ـ نسخة الحاوي للفتاوي ـ المطبوع.

وقد وصفنا هذه النسخ في الرسالة الأولى من هذه السلسلة.

عملنا:

اتخذنا نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق معطوطة «الحاوي للفتاوي» أصلًا. ثم قمنا بمقارنة الأصل بالنسختين الأخريين، وأثبتنا الخلاف في الحواشي، وضبطنا النّص ضبطاً كاملًا، وبخاصة الأحاديث، ثم خرجنا الأحاديث من مصادرها التي ذكرها المصنف. أما المصادر التي لم نتمكن من الحصول عليها فقد خرجنا الأحاديث التي نقلها المصنف منها من الكتب الموجودة لدينا، ثم ختمنا الرسالة بفهارس عامة.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

المحققان

اللمه فيخريرالركعه لادراك لجمه لبمانه الرحن لزجيم سسسيلة في فول المهاج فصلاه لجمه من إد وك دكوع النائية ادوك للجعه فيعالم مبدسلام الامام وسنى لميدالشا وطلحفف وكعذلك الشيخ تنى الدبرالسبكي بغولدان شرط ادراك الجعة بوكوع النانبة ان يستمرالامام الالسلام ووقع لبعثهم أنه قال بجوزيفاؤنة الامام اخاا وركث وكوع النانية متول لنكبسلم الاسام الوالسيحدالثابي وافتحاب للدجاعة مزالشا نعبة معلى دينندالمقال للاما والشافعي مهنى العانه ومنا الجواب المحدسوسلام على مباده الدير آصط في حساد والمسلة من معن لات المسايل التي بدالتؤنث بنها فان المقهوم بكالم كتيوين اشتراط الاسترادا لي اسلام ومن كلام اخريت خلافه وصاانا اببن ذلك موضحا مغميلا فافولس المف ومركملا المشايخ الثلاثة الوانع والنووى وابزيارنعة اشتراط الاستوادا ليالسلام حبيت عبووا فتحدة سواضوا لوافعي شوصبه والنووى لح شوح المهذب والمنماج وابرالوقعه فئ بتوانس سلي بندسلام الاسام ركعة اضاف بعدسلام الاسام فافدا سلالاسام قامر واق بركعة وتكورو النهم عن مواصع عديدة وحذا وان كان محتلا عد كونعون معواللسلة لاللتقبيد كلن يونعه عدم وكراس الاخوموما لوادف نبل السيلام سأحكمه فانه لوكان يحكره الادرالنه لبنه واعليه لبعرف والعاقو لمسرب سلام الاسا موضوه ليس للتقيميد وكذافا لساب الوفعة في سسلة المرحوم ا ذا واعي تزيب ننسدعالما بطلت مسلاته تمان إدرك الاسام ف ركوع النا نية وجب عليهان بحرمه وتدرك المعه بها الوكعة فاذاسل لاسام اصاف الها اخرى وطال فتسلة المسبوق المواد بادرال الركعة ال بجروالما ووركع م الامام والامام واكع فيجتمعان في تبيد وبنابع الاسام الحال بنم قال الوانع المراد بادراك

[●] صورة الصفحة الأولى من رسالة واللُّمعة في تحقيق الرُّكعة لإدراك الجمعة»، نسخة الظاهرية، بدمشق.

للسم

- - ي مواليسراجي خاله العرب مراع ومرقوع الناسواد والما العرف ميضل بخرت لاملانا ودسير عليه المطارخ الحنورة فزالا * مغنوالم زاليت عن بنوادار بن اعزالما المعتم عدم الناسوان المناه الوالهدال روفع لبعيم المشال يجوز مقارته الاثار أعااء وطرة كرع الناجه وساله بالمريد المريد الشجوة الله - " - بزالاماعة يزالها محينة بخلى يحمرا لدناراللا تلى السَّا بعين رحبّرالنهٔ قدرمنا البرك رسال على عباريما لزيراها كتيي المستالة مرمعيطانا المسامل بين بيا المنومين بمماميا والبيرم والماع كبيرب . مشتراك بها مستمرا راى المنسلل ومرى إن المرتبط ابد الهزدالمأ والجسسا المهموم وكباع المتشارخ المثلاث الوامعي والزاليعة اشترآ السمراوالاالسلل ميك عروام عن موافع الرايحيد بالمثمة والتورى فيهم الزمبار البماح وابراليروم عاللادا فبتوليم بيقوشالع بمامل ركحه الطاه بعرسدالع ٧٠ قام ما والتطيم كا تله مله والناع لعدو شاررة المؤسسة بمواعد عودي والكانه المعملادر تربعم طررا اشاله لاللسر الالورادة وأدرا المؤرية غروس السؤر ون فدال شاليا ماحكة ما وعارقة والاثراد النبواعات العروا الدوليم وعد ستسلله الاخروغي لسيتول ومسل فالبرال وحديد مقاله الوهوم اذارا هوي نب مدسرها لا مكالم المال المراد الا تريد وعرع السرعية الهرم كدو تاريد الجمعة بهزك الزيون ماءاسلهمكات المطاب البيمالغري بنبه تعثالة السبوى المستواد بسائمالما الافت الحجوم الماسوع ومحاجره بمكاسك فأقتح مجبمعلانسة ببيء ستدومشا وحاماته الوافحين الزادراء الرائز كوع ويود در شادعة بما وحوري ا دارد کما د عساوالاسترارالورله ا دسالة الواون النبيَّة وَلِيمَا لَا مُشْتَوَى وجورِما مِسَالَ لِشَكَّاءِ وَلَهُ مِرْجِهِ رِالْعَامَى الْمُشَاءِ لِلْ الْمُسْ عكروا مسئال البعارة مرسوريها بحوالوك وبهاولي بنزت لتبعاج وزارتها بيستاك الراحجي والنووي بالشاك كالمينال والراله يعتبه مشاك ومرضح بأكسالة واسزاء أراء وضاحها لتشالنه ضباح طبع والماالو لتقاته والبيق والمرازان والمراز المراز المستري والفاللوسيمية شيميما قلها لينهماج اءاالهامة مماتله اسالهم ومنعاث البسلام وعمام السسلبيء والرممى مالار وشدواله موله مديما و بعوستال ١٨١ شلع دوي عدار تدويل هالالرراعيل بي شريعة والشعر معد الولق تعلم عند الدسروا لنظر المطلطيورة. . مدايه أن اوهم والا يسرف لم الدسم الاهروافية بالإول ابدعادة وعلاء الشمالع مدلة والالطار والمام ابعدلم واستنزار على شاع النور مركم بداروان تكفيد ... الدود كا مدوكالود بيون ووي كاستيم إعصودة الألزم كالمالي الجدود الأرمل سيراسون ١٠٠٠ ماد مرضعور سرور وزود ساهوب مرجد الاختصار عليه دراي عنداري

● صورة الصفحة الأولى من رسالة واللُّمعة في تحقيق الرُّكعة لإدراك الجمعة»، نسخة دار الكتب الوطنية بتونس

بسيم التدالرحمن الرحيم اللُّمَّتُ في تحتيق الرَّعَت الإدراكث الجُمِّعَت،

مسألـة:

في قول «المنهاج» في صلاة الجمعة: «من أدركَ ركوعَ الثانيةِ أدركَ الجُمعة فيُصَلِّي بعدَ سلامِ الإمامِ»، ومشى عليه الشَّارحُ المحقِّقُ، وكذلكَ الشيخُ تقيُّ الدِّين السَّبكي بقوله: «إنَّ شرط إدراكِ الجمعةِ بركوعِ الثانية أنْ يستمرَّ الإمامُ إلى السلام»، ووقع لبعضهم أنه قال: «يجوز مفارقة الإمام إذا أدركَ ركوعَ الثانية قبل أن يسلم الإمامُ إثر السجود الثاني»، وأفتى بذلك جماعة من الشافعية. فعلام يعتمد المقلد للإمام الشَّافعي رضي الله عنه وعناً؟

الجواب:

الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين أصطفى. هذه المسألة من معضلاتِ المسأئلِ التي يجبُ التوقَّف فيها؛ فإنَّ المفهومَ من كلام كثيرين اشتراطُ الاستمرار إلى السَّلام، ومن كلام آخرين خلافه. وها أنا أبين ذلك واضحاً مفصَّلًا فأقولُ:

المفهوم من كلام المشايخ الثلاثة: الرافعي، والنووي، وابن الرفعة اشتراط الاستمرار إلى السلام حيث عبروا في عدة مواضع. الرافعي في شرحيه، والنّووي في «شرح المهذب»(١) و «المنهاج»، وابن الرّفعة في

⁽١) في نسخة تونس المذهب، وهو تحريف واضح.

«الكفاية» بقولهم: صلَّى بعد سلام الإمام ركعة: أضاف بعد سلام الإمام، فإذا سلَّم الإمام قام وأتى بركعة. وتكرر ذلك منهم في مواضع عديدة. وهذا وإن كان محتملًا لذكر بعد صور المسألة لا للتقييد، لكن يدفعه عدم ذكر الشَّق الأخر وهو ما لو فارق قبل السلام، ما حكمه؟ فإنه لو كان حكمه الإدراك لنبهوا عليه؛ ليعرفوا أن قولهم «بعد سلام الإمام ونحوه» ليس للتقييد.

وكذا قالَ آبن الرفعةِ في مسألةِ المزحوم: وإذا راعى ترتيب نفسهِ عالماً، بَطُلَتْ صلاتُه. ثمّ إنْ أدرك الإمامَ في ركوع الثانيةِ، وجبّ عليه أن يُحرِمَ معَهُ وتُدركُ الجمعةُ بهذه الركعةِ. فإذا سلّم الإمامُ، أضاف إليها أُخرى».

وقالَ في مسألة المسبوق: «المرادُ بإدراك الركعةِ أن يُحرِمَ المأمومُ ويركعَ مع الإمام، والإمامُ راكع، فيجتمعان في جزءٍ منهُ، ويتابعُ الإمامَ إلى أن يُتمَّه.

قال الرافعي: «المراد بإدراك الركوع أنْ يدركه فيه أو يتابعه فيما بعدَهُ من الأركانِ». فهذه العباراتُ كلَّها ظاهرة في اعتبار الاستمرار إلى السَّلام، وأمّا مسألة المفارقة التي ذكرَها الأسنويُّ، وجوَّزها قبل السَّلام، فلم يُصرِّح بها أحدٌ من المشايخ الثلاثة، وإنَّما ذكرُوا مسألة المفارقة، مريدين بها بعد الركعة الأولى، بقرينة أنهما لم يذكراها في مسألة المسبوق، وإنَّما ذكرها الرّافعي والنَّووي في مسألة الاستخلاف، وآبنُ الرُفعة في مسألة الزحمة. وكل من المسألتين خاصً بإدراك الركعة الأولى.

⁽٢) والكفاية، ساقطة من نسخة الأصل، ومن نسخة تونس، والزيادة من الحاوي المطبوع.

⁽٣) في نسخة تونس وفي الحاوي المطبوع ووقال؛ مكان وقال؛

هذا وقد صرّح بالمسألة واشتراط الاستمرار إلى السلام الشيخ تقي الدين السبكي، والكمال الدميري، في شرحيهما على «المنهاج ». وعبارة السبكي والدميري: «هذا إذا أكملها مع الإمام، أمّا لو خرج منها قبل السلام، فلا، ويرشد إليه قوله: فيصلي بعد سلام الإمام ركعةً». هذه عبارته.

وقول الشيخ جلال المحلي في شرجه: «واستمرَّ معه إلى أن سلَّم» يحتمل التقييد والتَّصوير لأجل صورةِ الكتابِ.

والأوَّل أُوجُه، وإلَّا لبيَّن حَكَمَ القسمِ الآخر والحقّهُ بالأوَّلِ، كما جرت (اللهُ بهامِ، واستمراراً على ما في المتن من الإبهام.

وإنْ نظرتَ إلى الاستدلال وجدته يؤيد الاشتراط، وذلكَ لأنَّ الأصلَ في الجُمُعَةِ ألاً يُصلى شيءُ في منها إلا مع الإمام ، حرَّج صورة من أدركَ ركعة بالحديث، فوجب الاقتصار عليه بشرط حصول مسمَّى الركعة. والتشهَّدُ والسلامُ داخِلانِ في مسمَّى الركعة، وذلك من وجوه:

أحدها: أن النصوص والإجماع على أن الجمعة فلا والصبح والعيد ونحوها ركعتان، والظهر والعصر والعشاء أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات فلا والقول بأنَّ آخر الركعات الفراغ من السَّجدة الثانية، وأن التشهَّد والسلام قدر زائد عليها، يلزم عليه أحد أمرين: إمَّا إخراجُ ذلك عن مُسمَّىٰ الصلاة، وهو شيء لم يقلُهُ أحدٌ في التشهد، وإنْ قالَ به بعضُ العلماء في

⁽٤) كلمة وجرت؛ ساقطة من نسخة تونس.

^{ِ (}٥) في نسخة تونس: «يُصَلِّي شيئاًء.

⁽٦) قوله: ﴿على أَنَ الجمعة، ساقط من نسخة تونس.

 ⁽٧) كلمة وركعات، ساقطة من الحاوي المطبوع، ومن الأصل، والزيادة من نسخة تونس.

السَّلام، وإمَّا دعوىٰ أنَّ الصلاةَ ركعتانِ وشيءٌ أو أربعٌ وشيءٌ أوْ ثلاثٌ وشيءٌ، ويأباهُ حملةُ الشَّرع.

الثاني: أنَّ الحديث واتفاق المذهب مصرح بأنَّ الوتر ركعة، وهي مشتملةً على تشهَّد وسلام، فدعوى أنَّهما خارجانِ عن مسمَّى الركعةِ خلافُ الأصلِ والظاهر؛ إذ الأصلُ والظاهرُ أنَّ الاسمَ إذا أُطلِقَ على شيءٍ يكونُ منصبًا على جميع أجزائه، ولا يخرج بعضها عن إطلاقِ الاسم عليه إلا بدليل ينصُّ عليه.

الثالث: أن أكثر ما يُقالُ في إخراجِهما عن مسمًى الركعة القياسُ على الركعة الأولىٰ يعقبها الركعة الأولىٰ، وهو بعيد، لأنَّ السجدة الثانية في الركعة الأولىٰ يعقبها الشَّروعُ في ركعة أخرىٰ، فوجب كونها آخر الركعة. والتشهَّدُ الأوَّلُ يعقبُهُ ركعة أو ركعتانِ، فصحَّ جعلهُ فاصلًا بين ما سبق وما سيأتي. وأمَّا الركعة الأخيرة فلا يعقبها شروع في ركعة أخرىٰ، فوجب أن يكونَ تشهُّدُها جزءا منها وداخلًا^(۱) في مسماها^(۱)، ولم يصلح أن يكون فاصلًا، إذ لا شيءَ يفصلُه منها.

الرابع: ومما يؤيد ذلك أنه لا بدع أنْ يزيدَ بعض الرَّكَعَاتِ على بعض بأركان وسنن، فكما أنَّ الأولى زادتُ من الأركانِ بالنيَّة والتكبيرة، ومن السنن بدُعاءِ الاستفتاحِ وبالتعوُّذِ، على رأي مشى عليهِ صاحبُ «التنبيه» رضي الله تعالى عنه، فكذلك زادت الثانية بالتشهيد والسلام، وبالقنوت في بعض الصلوات.

الخامس: ومما يؤيدُ ذلك اختلافُ الأصحابِ في جلسة الاستراحة،

⁽A) في نسخة تونس، وفي الحاوي المطبوع «داخلاء.

⁽٩) في الحاوي المطبوع دمسمّاه،

هل هي من الركعة الأولى أو من الثانية، أو فاصلة بين الركعتين؟ على أوجه حكاها ابن الرَّفعة في «الكفاية». وبنوا على ذلك ما لو خرج الوقت فيها.

فإن قلنا: إنها من الأولى فالصلاة قضاء؛ لأنه لم يدرك ركعة من الوقت، أو من الثانية، أو فاصلة فأداءً. فانظر كيف لم يجزِمُوا بأنّ آخرَ الأولى السجدةُ الثانية، والتشهد الأخير نظير جلسة الاستراحة، بل يجب القطعُ بأنه من الركعةِ التي قبلَه، ولا يحسنُ فيه خلافُ جلسةِ الاستراحة "؛ لأنّ جلسةَ الاستراحة تعقبُها ركعةً، فيصح أن يجعلَ جزءاً منها، أو فاصلاً بينها وبين ما قبلها، ولا ركعة بعد التشهيد الأخير، فلا يصحُ جعلُهُ من غير [الركعة] " التي هو فيها؛ إذ لا شيء بعدَه تُجعَلُ منهُ، أو فاصلاً بينه وبين ما قبله. وبهذا يحصل الفرق بينه وبين التشهيد الأول.

السادس: عُلِمَ مما قررناهُ أَنَّ قوله ﷺ: ﴿مَنْ أَذْرَكَ رَكَعةً من الصَّبحِ قَبلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَمسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّبْحَ ﴿ (١٠) أَي أَداءً ، لاَ يكتفي فيه بالفراغ من السَّجدةِ الثانيةِ ، بل لاَ بدَّ من الفراغ من الجلوس (١٠) بعدَها. إن جلسها على الأوَّل وهو مرجوحٌ. فكذا حديث: ﴿مَنْ أَدْرَكَ رَكعةً مَنَ الجمعةِ ﴾ لا يكتفى فيه بالفراغ من السجدةِ الثانية ، بل لا بدَّ من الفراغ من الجلوس بعدَها ، لما قطعنا به من كونه من جملةِ الرَّكعةِ .

⁽١٠) قوله: وبل يجب . . . الاستراحة، ساقط من نسخة تونس.

⁽١١) ساقطة من نسخة الأصل، والزيادة من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

⁽١٢) الحديث في المستدرك للحاكم: كتاب الصلاة ٢٧٤/١ ، وقد جاء بلفظ: ومن صلّى ركعةً من الصبح، ثم طلعت الشمس فليُعبلُ الصبح،، وحديث آخر بلفظ: ووَمَنْ أدرك الرَّكعة فقدْ أدرُكَ الصّلاةَ،، وحديث ثالث بلفظ: ومن صلّى ركعةً منْ صَلاَةِ الصّبح فليُتمُ صَلاَتَهُ.

وفي المعجم الأوسط، للطبراني ١ / ٣٣٠ : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة، وهو في صحيح البخاري: كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك من الصلاة ركعة ٢ / ٥٧ ، باللفظ نفسه، وفي صحيح مسلم: كتاب المساجد، ومواضع الصلاة ٢٣/١ بلغظه، وحديث ثانٍ بلفظه مع زيادة ومع الإمام».

⁽١٣) في نسخة تونس، وفي الحاوي المطبوع: والجلسة،

السابع: قوله ﷺ: وَمَنْ أَدْرَكَ مِن الجُمْعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إليها أَخْرَى السَّامِ في أَنَّ التشهَّدَ والسَّلامَ داخلُ في مسمَّى الركعة. وذلك لأنَّ قوله وأخرى صفة لموصوف مقدَّر أي ركعة أخرى، والركعة التي تُصلَّى مشتملة على تشهَّدٍ وسلام، وقد سمَّاها ركعة فوجب دخولهما في مسمَّى الرُّكعةِ. فإن قيل: يقدَّر في الحديثِ فليُصَلَّ إليها ركعةً، ويضمُّ إليها التشهَّد والسلام، قلنا: هذا تقدير ما لا دليلَ عليهِ ولا حاجة إليه. والتقديرُ لا يُصار إليه إلاً عند الحاجة، ولا حاجة إليه. والتقديرُ لا يُصار إليه إلاً عند الحاجة، ولا حاجة.

الثامن: لفظ الحديث والأصحاب في صلاة الخوف (١٠٠٠): «أنَّ الفرقة الثانية يُصلونَ مع الإمام ركعةً»، دليلُ أنَّ التشهَّدُ والسلامَ داخلانِ في مسمَّى الركعتين (١٠٠٠)، فإنها تتشهَّدُ معه وتسلم. وكذا قولهم: «فإنَّ صَلَّى مغرباً فبفرقة ركعتين وبالثانية ركعةً» فإنَّ الأولى تتشهَّدُ مَعه، والثانِيَةُ كذلك وتسلَّمُ معه.

والتاسع: قول الفقهاءِ في صلاة النفل: «فإنْ أحرمَ بأكثر منْ ركعةٍ فَلَهُ التشهُّدُ في ركعتين. وفي كلَّ ركعةٍ، صريحٌ في أنَّ التشهُّد داخلٌ في مُسمَّى

⁽١٤) الحديث بلفظه في المصنف لابن أبي شيبة ١٢٩/٢ ، وفيه أيضاً ١٢٨/٢ الحديث بَلفظه وبزيادة: وومن لم يدرك الركوع فليصلُّ أربعاً».

⁽١٥) حديث صلاة الخوف في صحيح البخاري بحاشية السندي: الصلاة _ باب صلاة الخوف ١/١٦٨ : عن ابن عباس: «قام النبي ﷺ وقام الناس معه فكبر وكبروا معه، وركع، وركع ناس منهم، ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسُوا إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والنّاسُ كلُّهم في صلاةٍ، ولكن يخرسُ بعضُهم بعضاًه.

وفيه حديث آخر: عن عبدالله بن عمر عن الزهري قال: هل صلّى النبي ﷺ ؟ يعني صلاة الخوف، قال: الحبرني سالم أنَّ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: هغزوتُ مع رسول الله ﷺ قبلَ نجدٍ فوازينا العدوّ، فصاففنا لهم، فقام رسول الله ﷺ يصلّي لنا فقامت طائفة معه تُصلّي وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين، ثم أنصرفوا مكان الطائفة التي لم تصلّ، فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين ثمّ سلّم، فقام كلُّ واحدٍ منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين .

⁽١٧) في نسخة تونس والحاوي المطبوع الركعة.









ted by Till Collibilie - (no stamps are applied by registered version

الرُّكْعَةِ، حيثُ جَعَلُوا الرَّكعة ظرفاً للتشهُّد، فيكون منها، ولو كانَ زائداً عليها لم يصح الظرفُ؛ لأنَّه يكونُ بعدَها لا فيها. فقولهم: «تشهد في كلّ ركعة» كقولهم: «تجب الفاتحة في كل ركعة»، وكقولهم في صلاة الكسوف: «في كل ركعة»، وأنَّ ذلكَ داخلٌ في مسمَّى الركعةِ قطعاً.

العاشر: قوله على في صلاة التسبيح: «إنها أربع ركعاتٍ في كل ركعة خمس وسبعون تسبيحةً». ثم فصّلها «خمس عشرة في القيام وعشرة" في الرُّكوع » إلى أن قال: «وعشر في الركعة التي في "" جلسة الاستراحة » إلى أن قال: «وعشر في التشهد» صريح في أنَّ جلسة الاستراحة والتشهد بعض من الرَّكعة ، وداخلانِ في مُسمَّىٰ الركعة ، وإلاّ لم يصح أنَّ في كلِّ ركعة خمسة وسبعين ؛ لأنَّه لو كانَا خارجَيْن عن مسمَّىٰ الركعة ، كانَ في كلَّ ركعة خمسة وستون ، والباقى مزيدٌ على الركعة .

ولفظ الحديث: «يُصلِّي أربع ركعاتٍ يقرأ في كلَّ ركعةٍ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ، فإذَا انقضتِ القِراءَةُ فَقُلْ: الله أكبرُ والحمدُ لله وسبحانَ الله وَلاَ إله إلا الله خمسَ عشرة مرَّةً قبلَ أنْ تركَع، ثم اركعْ فَقُلْها عَشْراً، ثم ارفعْ رَأسَكَ فَقُلْها عَشْراً قبل أن تقومَ (٢٢٠)، ثم اسجُدْ فَقُلْها، عشراً ثم ارفع رأسَكَ فَقُلْها

⁽١٨) قوله دوكقولهم.... ركعة، ساقط من نسخة تونس.

⁽١٩) في جامع الأصول ١٥٦/٦: وعن ابن عباس: وأنَّ النبِّ على صلَّى أربع وكعات في وكعتين وأربع سجدات. وانظر البخاري ٢٨/٣٤ ـ ٢٣٩، وصحيح مسلم: كتاب الكسوف ـ باب من قال إنه وكم ثمان وكعات في أربع سجدات ١٣٤/١، والموطأ: كتاب صلاة الكسوف: ١٨٦/١، وسنن الترمذي: أيواب الصلاة ـ باب ما جاء في صلاة الكسوف الحديث وقم: (٥٦١، ٥٦٠) - ٣١٢ .

⁽٢٠) في الأصل، وفي الحاوي المطبوع، وفي نسخة تونس خمسة، وهو تحريف.

⁽٢١) في الأصل وفي الحاوي المطبوع، وفي نسخة تونس عشرة وهذا صواب، لأنَّ العدد إذا قصد مسمَّاه دون تمييزه جاز تأنيثه وتذكيره وشاهده قوله 雅: أمن صام رمضان وأتبعه ستًّا من شوال كان كصوم الدهر،. انظر الحديث في الجامع الصغير ٣٠٩/٥.

⁽٢٢) ساقط من الأصل، ومن نسخة تونس، والزيادة من الحاوي المطبوع.

⁽٢٣) قوله: وقبل أن تقوم، ساقط من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

عَشْراً، ثم اسجُدْ فقُلْها عشْراً، ثمَّ اجلِسْ للاسْتِرَاحةِ فَقُلْهَا عَشْراً قبلَ أَنْ تَقُومَ، فذلِكَ خمسة وسبعونَ في كلِّ ركعةٍ، وهي ثلاثمائة في أربع رَكَعاتٍ (٢٦)». أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم وابن خزيمة في صحيحيهما.

فَإِنْ قَيلَ: الأرجِحُ أَنَّ جلسةَ الاستراحةِ فاصلةً لاَ منَ الأولىٰ وَلاَ منَ الثَّانيةِ، قلتُ: الجوابُ عن ذلك أنَّ هذه الجلسةَ في صلاةِ التَّسبيحِ ليستْ كجلسةِ الاستراحةِ، بل جلسةٌ مزيدةٌ في هذه الصَّلاةِ، كالركوعِ في صَلاةِ

ذَكر ذلك شيخ الإسلام ابن حجر في «أماليه». ولهذا طوَّلتُ، فذلً على أنَّها هنا(٥٠) من الركعةِ الأولى، فكذلك التشهَّدُ الأخيرُ من الركعةِ الرابعةِ، وَلاَ تتم خمسةٌ وسبعونَ إلاَّ بما يُقالُ فيه.

فإنْ قيلَ: فما الذي أوجبَ لك(٢١) التوقّفَ مع ما ذكرتَ من وجوهِ الاستدلال ، قلت: مسألة رأيتُها في «تهذيبِ البغوي» فإنَّه بعدَ أن قرَّر في مسائل الاستخلاف أنَّ الخليفة المقتدي في الثانية يُتمُّ ظُهراً لا جُمُعةً؛ لأنَّه لم يُدركُ مع الإمام ركعةً. قال ما نصُّه: «ولو أدركَ المسبوقُ في الركوع من الركعةِ الثانيةِ فركَع وسجدَ مع الإمام فلمًا قعد للتشهُّد أحدث الإمام وتقدَّم المسبوق، له أن يُتمَّ الجمعة؛ لأنَّه صلَّى مع الإمام ركعةً». هذا نصُه بحروفه.

⁽٢٤) الحديث في سنن أبي داود: كتاب الصلاة _ باب صلاة التسبيح الحديث رقم ١٢٩٧ ج٢/٤٠ ، وسنن الترمذي: أبواب الصلاة _ باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ ، وابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة _ باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢٠٥/١ ، وابن ماجة: كتاب والمستدرك للحاكم: كتاب صلاة التطوع ١٨/١ ، وابن خزيمة: باب صلاة التسبيح باب رقم (٢٢١) الحديث رقم (٢٢١١) ٢/٢٢ _ ٢٢٤ .

 ⁽٢٥) كلمة هناء ساقطة من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

⁽٢٦) في الحاوي المطبوع وذلك،

فإن صحَّتْ هذه المسألةُ اتَّجهَ ما قيلَ في المفارقةِ، إلاّ أني لم أر مَنْ ذكرَ هذهِ المسألة التي ذكرَها البغوي، ولم أر أحداً صرح بموافقته فيها، ولا بمخالفته. وقد ذكر هو ما يشعرُ بأنَّه قالَها تخريجاً من عنده، وَلَمْ ينقُلْها نقلَ المذهب، ولم يتعرضُ لَها أحدٌ من المتأخّرين، لا الرافعي في شرحيه، ولا النووي في «شرح المهذب» على تتبعه، ولا ابنُ الرَّفعةِ في «الكفاية» مع النووي في «شرح المهذب» والشيخين، ولا ابنُ الرَّفعةِ في «الكفاية» مع حرصه على تتبع ما زاد على الشيخين، ولا السبكي، ولا أحدُ ممن تكلم على «الروضة» كصاحب «المهمات» و «الخادم».

وَهِيَ محلُ نظرٍ، وهي التي أوجبتُ لي التوقَّف في مسألةِ المفارقةِ. والتَّحقيق أنَّ الركعة اسم لجميع أركانِ الواحدةِ من إعدادِ الصَّلاةِ من القيام إلى مثلِهِ أو إلى التحلُّل، وإخراجُ التشهَّدِ والسَّلام عن مسمَّى الركعةِ بعيدُ جدًّا. والأحوط عدم (١٠) تجويز المفارقة قبل السلام ليتحقَّق مُسمَّى الركعة المعتبرةِ في إدراك الجمعة (١٠).

والله تعالى أعلم.

⁽٢٧) في نسخة تونس المذهب.

⁽٢٨) كلمة وعدم، ساقطة من نسخة تونس.

⁽٢٩) في الأصل الركعة، والتصويب من الحاوي المطبوع.



الفهارس العامة

فهرس الأجاديث والآثار فهرس الأعلام فهرس الكتب



فهرس الأحاديث والآثار

۱٤		ـ أن الفرقة الثانية يصلُّون مع الإمام ركعة
۱٥		ــ إنها أربعة ركعات، في كل ركعة خمسة وسبعون تسبيحة
۱۳		ـ من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلُّع الشمس فقد أدرك الصبح
۱٤،	. 14	ـ من أدرك من الجمعة ركعة فليصلّ إليها أخرى
١٥		_ يصلي أربع ركعات

فهرس الأعلام

1 •	الإِسْنَوي: (إبراهيم بن هبة الله)
17 . 17	البغوي: (الحسين بن مسعود)
17	الترمذي: (محمد بن عيسى بن سورة)
71	الحاكم (محمد بن أحمد الذهبي)
17	
	ابن حجر (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)
17	ابن خزيمة (محمد بن إسحق)
17	أبو داود (سليمان بن الأشعب)
11	الدميري (محمد بن موسى)
14:11:4	الرافعي (عبدالكريم بن محمد)
١٧ ، ١٣ ، ١٠ ، ٩	ابن الرفعة (أحمد بن محمد)
۹، ۱۱، ۱۷	
	تقي الدين السبكي (علي بن عبدالكافي)
4	الشافعي (محمد بن إدريس)
17	صاحب التنبيه
17	ابن ماجه (محمد بن يزد القزويني)
11	
	جلال المحلي (محمد بن أحمد)
۹، ۱۰، ۱۷	النووي (يحييٰ بن شرف)

فهرس الكتب

1 m	
17	أمالي ابن حجر
17	التنبيه
17	تهذيب البغوي
17	الخادم
14	الروضة
١٧،٩	شرح المهذب
9	شرح المنهاج
17	صحيح ابن خزيمة
17	صحيح الحاكم (المستدرك)
11, 71, 71	الكفاية
11.4	المنهاج
14	المهمات
·	
	•

المصادر والمراجع

- ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير الجزري، تح. عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، ودار البيان، ١٩٧١/١٣٩١.
- _ الحاوي للفتاوي، الجلال السيوطي (ت ٩١١)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان _ ١٩٧٥/١٣٩٥ .
- ـ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، إعداد وتعليق: عزت الدعاس ورفيقه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ ١٩٦٩/١٣٨٩.
- ـ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، تح. أحمد محمد شاكر، ط١، البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٧/١٣٥٦.
- ـ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تح. محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر ١٩٥٢/١٣٧٢.
- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحق بن خزيمة (ت ٣١١) تح. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ.
- _صحيح البخاري بحاشية السندي، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر.
- _ صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان _، ١٩٧٧م.

- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) مكتبة النصر الحديثة، الرياض.
- المصنف، لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، بعناية عبدالخالق خان الأفغاني، حيدر آباد، الهند، ١٩٦٦/١٣٨٦.
- المعجم الأوسط، للطبراني، تح. د. محمود الطحان، ط۱، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٥/١٤٠٥.

المتويات

المقدمة	٥
النص المحقق	٩
الفهارس العامة	19
فهرس الأحاديث والآثار	Y1
فهرس الأعلام	**
فهرس الكتب	۲۳
المصادر والمراجع	7
المحتويات	rı







